

Les journées cinématographiques de carthage 18-23 décembre

أيام قرطاج السينمائية: من 18 إلى 23 ديسمبر

الجمعة 18 ديسمبر 2020



أيام قرطاج السينمائية | 1966  
Journées Cinématographiques de Carthage | 2020  
Carthage Film Festival

«التانيت» ورحلته من 1966 إلى 2019...

ذاكرة أيام قرطاج السينمائية وتحدي الزمن الصعب

QUE NOUS RACONTENT LES JCC 2020

ستة أفلام قصيرة تفتتح الدورة الواحدة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية  
أفلام عن أفلام... رجوع الصدى

LES COURTS-DE L'OUVERTURE  
AU COEUR DE LA MÉMOIRE

«فرطاج للمحترفين»  
موعد جديد مع صنّاع السينّما ... صنّاع الغدا!

CARTHAGE PRO  
LES TALENTS DE DEMAIN SOUS LES  
FEUX DE LA RAMPE

ديسمبر 18 > 23  
DÉCEMBRE  
31 EDITION  
الدورة

UNE ÉDITION EXCEPTIONNELLE POUR UNE ANNÉE EXCEPTIONNELLE

النشرية اليومية للأيام

العدد الأول





في لحظات الشك، وهي كثيرة، نبقى على قناعة وحيدة: «السينما... نافذة تكشف لنا عن العالم وعن ذاتنا.

إنّ تنظيم مهرجان بحجم أيام قرطاج السينمائية، في هذه الظروف الصعبة والكئيبة التي يمرّ بها قطاع الثقافة في العالم أجمع، ليس بالأمر الهين. واصلت صحبة فريقتي بإصرار وعزم، على العمل على تحقيق هذه الدورة رغم كل التغييرات الطارئة على المواعيد التي تمّ تحديدها، وأخيرا، سيكون للسينمائيين، صناع الحلم، الجمهور ومحبي السينما، موعد جديد مع نسخة استثنائية لأيام قرطاج السينمائية، نختتم بها سنة مرّت كأصعب ما يكون. كل ذلك بالحلم، ولا شيء غيره.

استرجاع ذاكرة المهرجان، هو طريقتنا المثلى من أجل التطلع إلى المستقبل بأكثر ثبات وثقة. دورة جديدة، نريد من خلالها بناء جسور بين الأجيال، كل هذا من خلال العودة إلى أهم الكلاسيكيات التي بنت ذاكرتنا على مدى عقود وأثنتها بأجمل ما يكون. اتخذنا هذه السنة قرارا بتحويل نشرية المهرجان إلى نسخة رقمية، وهو خيار إيكولوجي، مواطني وصحي في الآن ذاته.

خلال هذا الأسبوع، أدعو كل الشباب من محبي السينما ليكونوا في الموعد لاكتشاف كنوز السينما العربية والإفريقية على الشاشة الكبيرة.

مرحبا بالجميع، في هذه الدورة الخاصة بالذاكرة والاعتراف بالجميل.

ES jcc 2020 commencent aujourd'hui...

Dans les moments d'incertitude, la seule conviction est : le cinéma... une fenêtre sur le monde et sur nous-mêmes.

Organiser les journées cinématographiques de Carthage n'était pas une mince affaire, un festival qui nous ressemble et qui nous interpelle, malgré une situation de léthargie et de marasme culturel. Mon équipe et moi avons tenu à le maintenir, malgré toutes les entraves, aux dates prévues... Et du 18 au 23 décembre nous allons clôturer tous ensemble : cinéastes et faiseurs de rêves, public et cinéphiles, une année qui fut dure pour nous tous.

Revenir sur notre mémoire commune, est une manière pour nous de nous projeter dans l'avenir avec détermination et certitude. En revisitant nos classiques, nous jetons un pont entre les générations et nous renouons ce lien sacré que nous partageons. Nous avons fait aussi le choix pour cette édition de mettre en ligne la quotidienne des journées, un choix écologique, citoyen et sanitaire.

Durant cette semaine, j'invite les jeunes cinéphiles d'être au rendez-vous pour découvrir sur grand écran les trésors du cinéma arabe et africain... vous serez émus et envoûtés...

Bienvenue à tous pour cette session de mémoire et d'hommage.



## في وداع «نور الدين الصايل»

اللغة كما الحياة. تتمتع أحيانا. تعاكسك.  
تهرب منك. تبركك. تحيرك. فتنتهي  
بمواجهتها متسائلا: ما الذي يتعين علينا  
فعله؟ من أين سنبدأ؟

والكتابة اليوم عن «نور الدين الصايل» وهو ليس  
بيننا مريبك. تتعثر بذكره المفردات.  
من أين سنبدأ؟ من عشقه للسينما؟ من النوادي  
التي حمل فكرها وفلسفتها إلى التلفزيون؟ من  
إدارته لقناة «2M» المغربية؟ من السنوات التي  
قضاها على رأس المركز السينمائي المغربي؟ أو  
من عشقه لإفريقيا وللسينما الإفريقية التي أنجز  
لها الكثير؟

حياته كانت صاخبة بالمنجز الذي نذكره اليوم بإعجاب. ورحيله المفاجئ موجع في اللحظة التي كنا ننتظره فيها  
بيننا في أيام قرطاج السينمائية صديقا وأحد المساهمين في صناعة مجدها  
هو عراب السينما المغربية... معه عرفت التوهج... من سنة إلى أخرى تطور القطاع السينمائي في المغرب من  
حيث الإنتاج ومن حيث القيمة أيضا، والفضل في ذلك لهذا الرجل الذي اشتغل بإصرار وبصدق وإخلاص للمهنة  
خدم «نور الدين الصايل» السينما المغربية بكل إخلاص فنيا وتشريعيا... واشتغل كثيرا على إشعاعها في  
الخارج، وكان مهندس عدد كبير جدا من التظاهرات السينمائية التي كانت تعيش على إيقاعها المملكة المغربية  
من شمالها إلى جنوبها على مدى سنة كاملة...

سنوات إدارته للمركز السينمائي المغربي، سخر كل جهده لتطوير القطاع، ونجح في فرض السينما المغربية  
عربيا ودوليا... حتى صار من النادر أن تغيب السينما المغربية عن منصات الترويج في المهرجانات خلال  
السنوات الأخيرة... وهي سينما متعددة ومتنوعة... عمل «الصايل» على استقطاب شبابها من الدارسين  
والمقيمين في الخارج ممن منحوا السينما المغربية الكثير من التوهج.  
بينه وبين تونس علاقة ود كبيرة... تجمعه صداقة بأغلب المنتجين والمخرجين في تونس، لم يبخل بدعم  
أفلامها وفتح الأبواب المغلقة أمامها، ولم يتخلف عن حضور أيام قرطاج السينمائية إلا نادرا... وهو مطلع على  
ما يجري في القطاع السينمائي التونسي، وفي تونس سياسة وثقافة واقتصادا...  
هو «نور الدين الصايل»، واسمه لا يحتاج إلى تقديم. هو سفير السينما الإفريقية. مدافع شرس عن حرية  
التعبير. ناضل طويلا من أجل سينما حرة، متطورة.

فضل «نور الدين الصايل» على السينما المغربية والإفريقية كبير جدا. حول عشقه لها إلى مهرجان في مدينة  
صغيرة هادئة: خربكة. جوائز هذا المهرجان تحمل اسم «عصمان صمبان»، وأفلامه بوابتنا لاكتشاف قارتنا التي  
لا نعرفها كثيرة.

بعد خروجه من المركز السينمائي المغربي، ظل «نور الدين الصايل» وفيا للسينما التي آمن بها. يحضر  
مهرجاناتها. يحاضر لها.

في وداعه الموجع نكتفي بالقول: شكرا على كل ما فعلته للسينما الإفريقية. كنت ستكون بيننا في هذه الدورة  
الاستثنائية لأيام قرطاج السينمائية. مقعدك سيظل شاغرا. أما قلوبنا فممتلئة بذكرك. بضحكك الساخرة.  
بمغربيته الممزوجة بنبرة مستشرقة طريفة. أنت بيننا كما كنت دائما في هذا المهرجان الذي أحبك كما أحبته  
وداعا نور الدين الصايل

«التانيت» ورحلته من 1966 إلى 2019...

## ذاكرة أيام قرطاج السينمائية وتحدي الزمن الصعب



«إذا أردنا إثبات ذواتنا، وإذا كنا نؤمن بأنفسنا وبقدراتنا، وإذا أردنا أن نكون كما نريد وكما نطمح، لا بد من توسيع دائرة ما حققته جامعة نوادي السينما منذ انبعاثها سنة 1950، لا بد من تنظيم تظاهرة أخرى واستدعاء المستعمرين، فإن قيل عنا كلاما طيبا يا جيدا... وإن قيل العكس، في هذه الحالة نكون قد خلقنا حوارا حول تونس... وهذا أضعف الإيمان...»

كان هذا نص الرسالة/الطلب التي توجه بها السينمائي الطاهر شريعة سنة 1961 لوزير الثقافة آنذاك الشاذلي القليبي، وكانت تلك دوافعه لتأسيس أيام قرطاج السينمائية التي بعثت سنة 1966 كأول تظاهرة سينمائية عربية وأفريقية هدفها الأساسي التقدم بسينما العالم العربي والأفريقي وخلق جسور التواصل والحوار بين الشمال والجنوب، واقتراح لقاءات بين السينمائيين والمنتجين وعشاق الفن السابع على كل الضفاف... في افتتاح الدورة التأسيسية (ديسمبر 1966) لأيام قرطاج السينمائية وفي حفل ضمّ عديد الضيوف العرب والأفارقة والأوروبيين جاء في كلمة وزير الثقافة السيد الشاذلي القليبي ما يلي: «نأمل في خلق حوار صريح ومباشر وشفاف بعيدا عن كل المفاهيم المغلوطة، ونحن على يقين أن حواراً كهذا سيفوق حتما إلى تبادل

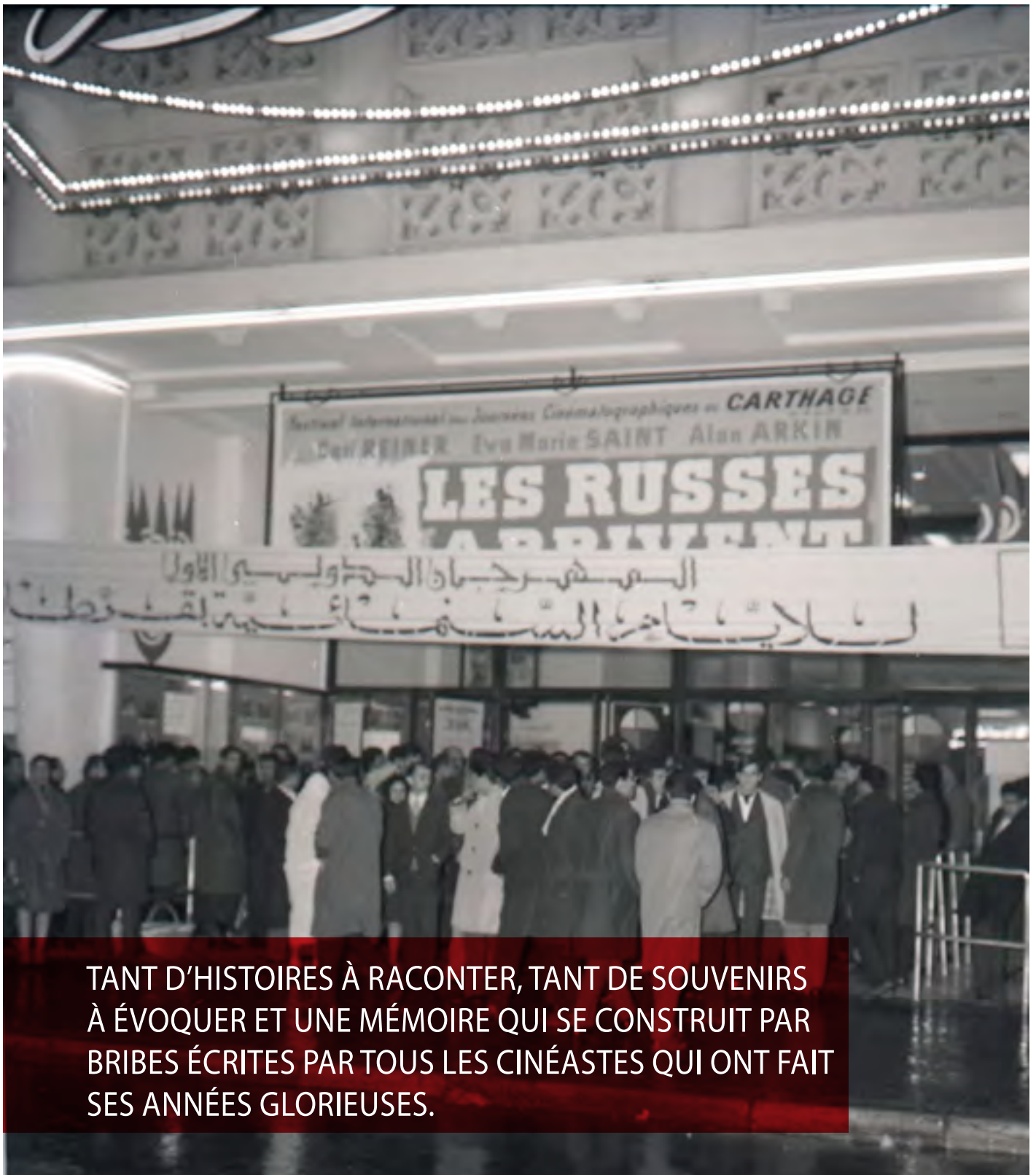
الخبرات والتجارب بين افريقيا وأوروبا وأيضا بين بلدان المتوسط الجنوبية وبلدان المتوسط الشمالية...» منذ ذلك التاريخ والحوار ممتد ومتواصل بلغة فنية هي الأرقى ضمن فعاليات المهرجان وفي كواليسه وأرواقه وفي الشوارع والمقاهي... مهرجان شهدت دوراته حضور مئات المخرجين والممثلين والمنتجين والتقنيين... وكل المهتمين بسابع الفنون من كل الجنسيات، كان بعضهم يعرض تجاربه الأولى وآخر سبقته شهرته... منهم من رحل إلى عالم الغيب، ومنهم من يدين بشهرته العالمية لهذا المنبر الذي كان مغامرة وأصبح صرحا... الذين واكبوا المهرجان منذ تأسيسه يتذكرون مرور عصمان صمبان وسليمان سيسي ويوسف شاهين وعاطف الطيب وجبريل ديوب مامبتي ومهاما جونسون تراوري ومحمد عبيد هوندو وميشال خلافي ومرزاق علواش ورندة الشغال ومحمد ملص وإيليا سليمان وعمر سيساكو ورضوان الكاشف وموسى توري... والقائمة طويلة لمن مرّوا تحت دائرة الضوء على امتداد ثلاثين دورة، أيام قرطاج السينمائية لم تتخلف عن موعدها ولم تحتجب عن عشاقها رغم الأزمات السياسية والاقتصادية التي شهدتها العالم العربي كحرب الخليج الأولى والثانية والأزمة الفلسطينية والثورات العربية وما تبعها من تداعيات وانكسارات... بل بالعكس، هذه الأزمات غدت مخيال المخرجين وتشكلت صورا وحكايات تتناول الهمّ الإنساني وتطرح هذه القضايا للنقاش وتقترح بدائل فنية وتتجاوز تحت مظلة السينما وشعار حب الحياة...

ولأن أيام قرطاج رفعت ذلك التحدي ها هي تصرّ عليه مجددا وترفض إلغاء دورتها الواحدة والثلاثين التي تأتي في زمن الكورونا وشبح فيروس روع العالم، فعشاق السينما هم عشاق الحياة، وصناعه من أشدّ المدافعين عن الحياة والقيم النبيلة وخاصة لأن السينما فعل مقاومة بالأساس... تأتي هذه الدورة استمرارا في مقاومة وتحدي الزمن الصعب، دورة استثنائية في ظروفها ومحتواها وتوجهاتها، تحفي بالذاكرة وتترصد رحلة تنقل التانيت الذهبي من اسم إلى آخر ومن بلد إلى آخر... دورة ستكون أشبه برحلة في الزمان والمكان، المكان: حيث انفتحت عدسة الكاميرا على قضية تهم الانسان، الزمان: متعدد يتموج من 1966 إلى 2019 عبر أفلام تقترحها الهيئة المديرية شكلت محطات هامة في تاريخ المهرجان، «سوداء فلان» لعصمان صمبان و«أحلام المدينة» لمحمد ملص و«يد الهية» لإيليا سليمان و«عرس الجليل» لميشال خلافي و«العمل» لسليمان سيسي و«عرق البلح» لرضوان الكاشف و«باماكو» لعبد الرحمان سيساكو و«زولو رسالة حب» لرمضان سلمان... وأفلام أخرى كثيرة نعاود مشاهدتها بعين مختلفة وقراءة مغايرة لأنها تستحق ولأنها شهادة عن مرحلة وتاريخ، هذا إلى جانب مجموعة أخرى من الأفلام التونسية حديثة وقديمة قصيرة وطويلة روائية وثائقية تذكر بثناء السينما التونسية وتنوعها... بعض الأقسام حافظت على موقعها في المهرجان كقسمي شبكة وتكميل، وعروض السجون التي لا زالت تتوسع من دورة إلى أخرى لزيارة أكبر عدد ممكن من هذه المؤسسات والندوة الفكرية التي تبحث في مستقبل السينما في تونس و مستقبل أيام قرطاج السينمائية باعتبارها مرآة لها... وأقسام جديدة أحدثتها الهيئة المديرية تمشيّا مع الوضع الراهن منها «سينما السيارات» التي ستقام في مرآب مدينة الثقافة والذي يتسع لأكثر من 300 سيارة وتمكن جمهور السينما من متابعة الأفلام على امتداد أيام المهرجان على شاشة عملاقة وهم في سياراتهم مرتدين الكمامات الواقية... تكريمات ومساحة حرة وعدسة عربية ومعرض وثائقي يحكي ذاكرة وتاريخ أيام قرطاج المسرحية وأهم محطاتها...

دورة استثنائية تأتي في ظروف صعبة تغيب عنها الجوائز والسجاد الأحمر وبعض النجوم... ولكن السينما تسجل حضورها بقوة بأكثر من مائة وعشرين فيلما تتوزع على ستة عشر قاعة سينما استعدت كما يجب ببروتكول صحي محكم لضمان سلامة الجمهور وانتظام المهرجان في أفضل الظروف: «أحمي روحك وخلي الباقي على أيام قرطاج السينمائية» يقول لكم إبراهيم لطيف.

**ناجية السميري**

# Que nous racontent les jcc 2020



TANT D'HISTOIRES À RACONTER, TANT DE SOUVENIRS  
À ÉVOQUER ET UNE MÉMOIRE QUI SE CONSTRUIT PAR  
BRIBES ÉCRITES PAR TOUS LES CINÉASTES QUI ONT FAIT  
SES ANNÉES GLORIEUSES.

**NUTILE** de nous arrêter sur les contraintes et les entraves, du COVID et du confinement, des effets indésirables de la distanciation sociale, les JCC ont su faire avec et se projeter avec toute l'énergie d'une équipe jeune et volontaire pour réaliser un exploit. Un protocole sanitaire rigoureux, une campagne de sensibilisation qui renforce la vigilance des organisateurs et du public pour que les salles s'ouvrent et que les films renaissent sur les grands écrans.

2020, une sacrée année qui a révélé le meilleur de nous-mêmes. Et les jcc qui ouvrent une brèche dans l'obscurité, regardent leur avenir sous le prisme de leur histoire. Tant d'histoires à raconter, tant de souvenirs à évoquer et une mémoire qui se construit par bribes écrites par tous les cinéastes qui ont fait ses années glorieuses. D'une idée aventurière de Tahar Chriaa soutenue par la volonté politique de Chedly Klibi sont nées les Journées Cinématographiques de Carthage, un lieu de rencontre pour le cinéma du Sud, arabe et africain avec une fenêtre sur le monde et voilà que la planète cinéma s'est dotée d'un rendez-vous qui met en avant le meilleur de notre créativité.

Il faut reconnaître que ces JCC 2020 est un pur évènement cinéophile, une édition de mémoire et d'Histoire. Entre les différentes sections, et malgré l'annulation de la compétition officielle, les journées cinématographiques de Carthage promettent de la qualité et la magie qui va opérer dès les premiers instants. Et ça sera un réel plaisir de revoir des films comme "les rêves de la ville" de Mohamed Malas, "Noce en Galilée" de Michel Kheleifi, "La pirogue" de Moussa touré, "Le vent" de Souleymane Cissé, "Hyennes" de Djibril Diop Mambetty, "Essaida" de Mohamed Zran, "La sueur des palmiers" de Radhouane el Kachef, « Aziza » et « Sajnène » de Abdellatif Ben Ammar, « Ya Soltane El Médina » de Moncef Dhouib, « La danse du vent » de Salma Baccar...

Des coups de cœur, des cartes blanches, des best off de courts et de longs métrages, des Tanits à travers les sessions et pleins de souvenirs en plus d'une occasion inespérée pour les jeunes générations de découvrir les assises de ce festival militant et citoyen pour un cinéma du Sud, différent et indépendant.

### **LES AVANT-PREMIÈRES**

Même si cette édition est exceptionnelle et jongle avec une situation sanitaire critique, du nouveau il va y en avoir. D'abord les films de l'ouverture, 6 courts-métrages inspirés de films cultes jettent un pont entre hier et aujourd'hui avec un point de nostalgie mais surtout de la créativité.

Quant aux avant-premières et les projections inédites, les JCC nous réservent 5 œuvres et pas des moindres ; des films qui ont été récompensés par plusieurs prix et ce, dans différents festivals à l'échelle internationale. Cette année les JCC offre à son public 1 documentaire et 4 longs métrages, dont une première Arabe et Africaine : « La nuit des rois » de Philippe Lacôte (côte d'ivoire), « Disqualifié » de Hamza Ouni (Tunisie), « L'homme qui a vendu sa peau » de Kaouther Ben Hania (Tunisie), « 200 mètres » de Ameen Nayfeh (Palestine) et « Harba » de Ghazi Zaghbani (Tunisie)

### **LES HOMMAGES DES JCC**

Outre le fervent hommage qui sera rendu à l'acteur égyptien Abdellaziz Makhyoun, pour l'ensemble de sa carrière cinématographique et pour avoir contribué à écrire l'histoire des JCC à travers des œuvres qui ont marqué le festival comme " Le moineau" de Youssef Chahine, les JCC rendent aussi hommage à quatre réalisateurs qui ont marqué par leurs talents le cinéma arabe et Africain : Med Hondo, Djibril Diop Mambetty, Salma Baccar et Abdellatif Ben Ammar.

Les JCC dans le milieu carcéral

Depuis sa création en 2015, cette section a pour but de faire découvrir des films aux détenus des institutions pénitentiaires. En partenariat avec le ministère de la justice, la direction générale des prisons et

de la rééducation et en coopération avec l'organisation mondiale contre la torture (OMCT), les JCC ont pu atteindre 8 milles prisonniers sur le territoire tunisien. Lors de cette édition, 12 milles prisonniers auront l'opportunité de voir des films, et ce dans 5 structures pénitentiaires.

### **RÉFLÉCHIR SON PASSÉ ET PENSER SON AVENIR**

La direction actuelle des JCC a jugé opportun de revisiter la mémoire des JCC en tant que composante incontournable du patrimoine immatériel culturel Tunisien, Arabe et Africain. En prenant l'initiative de créer, pour la première fois un département Archives et Documentation qui aura pour mission d'identifier les œuvres, les collecter, les recenser, les assembler, les inventorier, les classer et leur dispenser les travaux nécessaires de restauration ou de digitalisation.

Ce travail vient compléter un autre volet des JCC2020 qui est le forum, une manière de revisiter la mémoire du Festival, d'interroger son passé et son présent et penser son avenir. Cette réflexion autour de la mission des JCC hier, aujourd'hui et demain focalisera l'intérêt des participants au Forum, en vue d'évaluer les recommandations des quatre panels organisés de mai à septembre 2020, avec la contribution active de professionnels, critiques, universitaires, économistes et juristes. Les travaux de ces panels, consignés dans un rapport détaillé, vont constituer le document de base du Forum, autour de quatre axes de réforme ou de restructuration : Industrie, marché et diffusion de films / Le rayonnement du Festival / Archives, promotion du patrimoine et réception critique / Le devenir des JCC ou le cadre juridique et financier du Festival.

### **CARTHAGE PRO**

Les JCC aussi sont une rencontre professionnelle avec les deux programmes Chabaka et Takmil, qui depuis sa création en 2014, Takmil a soutenu 44 projets en phase post-production. Quant à Chabaka et depuis que cet atelier est devenu compétitif en 2018, 9 projets en développement ont été soutenus. Nombreux sont les films sélectionnés qui ont connu une carrière internationale, dans des festivals ou dans des plateformes professionnelles similaires.

Une semaine intense qui fera revivre 16 salles, animera nos rues et célébrera le cinéma dans tous ses états.

Bienvenue à nos faiseurs de rêve, et que les films illuminent vos vies !

**Asma Drissi**





سته أفلام قصيرة تفتح الدورة الواحدة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية

## أفلام عن أفلام... رجع الصدى

اعتادت أيام قرطاج السينمائية خلال دوراتها السابقة افتتاح فعالياتها بفيلم روائي طويل حديث الإنتاج لتقديمه في عرض أول لجمهورها وعادة ما يكون تونسيا أو عربيا أو افريقيا، هذه الدورة اختارت الهيئة المديرة افتتاح الدورة الواحدة والثلاثين بستة أفلام تونسية قصيرة صاغها مخرجوها انطلاقا من أفلام روائية طويلة عرضت في إحدى الدورات السابقة وأثارت حولها عديد الأسئلة لما اتصفت به من جرأة في الطرح وكيفية التعاطي مع الفكرة بلغة سينمائية مغايرة...



الأفلام المقترحة على جمهور الدورة الجديدة ليست إعادة صياغة للطرح القديم ولا محاكاة لها ولكن هي عبارة عن اقتناص فكرة مرّت بمخيلة مخرج شاب أو تتبّع أثر صانع الفيلم في تفصيلا من التفاصيل الكثيرة التي تستحق بدورها أن تكون فيلما آخر جديدا ومختلفا، الأفلام التي جاءت بمبادرة من الإدارة الفنية لأيام قرطاج السينمائية ودعمها المركز الوطني للسينما والصورة يمكن اعتبارها رجوع الصدى لأفلام مرّت بالأيام السينمائية على امتداد دوراتها السابقة وهي أيضا تأتي تمشيًا مع توجه دورة اختارت الاحتفاء بذاكرة المهرجان وتاريخه الحافل بالمحطات المضيئة وبأسماء كانت بيننا ورحلت إلى العالم الآخر بعدما تركت بعضا من روحها وفكرها ورؤاها وحيرتها الفنية في رحاب هذا المهرجان العريق والمرجعي.

### محطات وعلامات

عناوين ستة اكتشفها جمهور الافتتاح منها: «المصباح المظلم» للمخرج طارق الخلافي استوحى فكرته من فيلم «في بلاد الطرزي» عن ثلاث قصص قصيرة لعلي الدوعاجي «سهرت منه الليالي» أخرجه حمودة بن حليلة والهادي خليفة وفريد بوغدير سنة 1973 ... طارق الخلافي استعار من الفيلم القديم شخصية الشاب الحلاق والمرأة الأنيقة الغربية التي يلتقيها في ليلة ممطرة ويرافقها الى شقته معتقدا أنه ضفر بعلاقة عابرة... في الشقة يتضح أن المرأة أم لفتاة مراهقة سبق للشباب الاعتداء عليها وأن اللقاء لم يكن صدفة كما اعتقد وإنما بتخطيط من الأم للانتقام منه... ربما أراد طارق الخلافي تسليط الضوء على الجانب المظلم في الانسان وكيف يمكن أن يخسر حياته بسبب نزوة من نزواته،

سنية شامخي اشتغلت على شخصية الممثل القدير أحمد السنوسي في فيلم حمل عنوان «عابرون» بطلته هيلين كتراراس رفيقة رحلته الفنية والحياتية... وفيه تحكي تفاصيل لقاءهما في كواليس فيلم «شمس الضبايع» لرضا الباهي 1977 عندما بدأت حكاية جميلة لم تتوقف، دعمها فنياً وساعدها وتفهمها ورافقها في كل مراحل مشوارها الفني، تتحدّث هيلين عن الفنان الكبير أحمد السنوسي بحب وشغف الرجل الثائر دون عنف والتقدّم الذي يحترم الآخر والفنان المسكون بالإبداع ... علاقة امتدّت قرابة نصف قرن لم تكسرهما حالة المرض الذي نهش جسده ثماني سنوات طويلة

فيلم سنية شامخي جاء على خلفية مجموعة من لقطات شريط «شمس الضبايع» الذي عرض في مهرجان كان ضمن قسم «نصف أسبوع المخرجين» كما عرض بأيام قرطاج السينمائية سنة 1978 محدثا حوله جدلا كثيرا، هذا الشريط على أهميته في تلك المرحلة كان منعرجا في حياة شخصيتين هما أحمد السنوسي وهيلين كتراراس وربما اختارت سنية شامخ موضوع شريطها من هذا المنطلق فكما أن السينما خلقت لمحبي الحياة فهي أيضا قادرة على خلق حياة يعيش في دائرتها أشخاص يكتبون تفاصيلها بحب كبير... لذلك جاء فيلم «عابرون» لسنية شامخي أشبه بقصيدة حب مكتملة الفصول...» موتك نسيته، لم أعد أتذكر إلا الحياة...» قالت هيلين.

أما حبيب المستيري فقد حمل فيلمه عنوان «سوداء2» صاغه في شبه تكريم لعراب السينما الافريقية عصمان صمبان عن شريطه «سوداء فلان» الذي توج بأول تانيت ذهبي لأيام قرطاج السينمائية 1966 ويحكي قصة فتاة تهاجر من السينغال إلى فرنسا للعمل كخادمة لكن مؤجروها يعاملونها معاملة العبيد مما يدفعها للانتحار.. في «سوداء2» تعكس كاميرا المستيري صورة فتاة (ملاك زايدي) على خشبة مسرح تفتح حقيبتها وتخرج فستانها استعدادا للقاء الجمهور هذا المشهد يتقاطع مع مشاهد أخرى: رجل يعدّ طبق السباغتي، زوجان على طاولة، فتاة تفتح رسالة وتأخذ حقيبتها لتهاجر... ومشاهد أخرى صوّرت بالأبيض والأسود مع مسحة طفيفة من الألوان وتلاعب بالضوء في تقنية حديثة قال المخرج أن عصمان في منتصف ستينات القرن الماضي. زمن إنجاز الفيلم. لم يكن لديه الإمكانيات ليخرج فيلمه كما أراد لذلك عمد حبيب المستيري لاستغلال تلك التقنيات في «سوداء2» المهدي إلى روح عصمان صمبان

وهو يعيد صياغة «سوداء فلان»... كما حاول إبراز اللون الأسود بما يحمله من قيم فلسفية وجمالية لكسر تلك الفكرة التي سادت الأعمال السينمائية والدرامية في الفترة الأخيرة واعتباره لونا مرتبطا بالإرهاب والدمار.

«ماندة» لهيفل بن يوسف هو أيضا شريط مستوحى من فيلم عصمان صمبان «الحوالة» الذي يحكي فيه معاناة أسر العمال المهاجرين الذين ينتظرون حوالة من فرنسا لم يتسلموها بسبب فساد الإدارة... فيلم «ماندة» هيفل بن يوسف جاء في قالب كوميدي يحكي عن زوجة شابة سافر زوجها بطريقة غير شرعية لإيطاليا يعلمها في اتصال هاتفي أنه سيرسل لها حوالة بريدية خلال أسبوع... وقبل وصول الحوالة تطلب الزوجة حياتها رأسا على عقب تغيّر شكلها وأثاث بيتها وتعد جاراتها بتلبية طلباتهن المادية وتصبح محط اهتمام كبير في الحي الشعبي الذي تسكنه... يمر أسبوع يليه أسبوع ولا تصل الحوالة التي ستغيّر وضعيّة حيّ بأكملها. لكن الحوالة في الحقيقة لا تتجاوز قيمتها ثلاثمائة دينار أرسلها الزوج لتباشر الزوجة إجراءات الطلاق بعد تعرفه على عجوز إيطالية ستجعل إقامته قانونية...

شخصيات «ماندة» كاريكاتورية تجسد هوس التونسيين بالهجرة والتعلّق بالحلم الذي لا يتحقق إلا من وراء البحار وإن كان فيلم «الحوالة» لعصمان صمبان موعلا في الدراما وفيلم «ماندة» موعلا في الكوميديا فكلاهما يلتقي حول نقطة واحدة هي الغربة وما تخلّفه في المجتمعات البائسة التي تترك أرضها وأهلها لملاحقة وهم الثروة.

لا شيء تغيّر في الحي الشعبي «السيدة» نفس الفوضى والبؤس ونفس الوجوه المتعبة الراكضة وراء لقمة العيش والسكر كهروب من الواقع أو تغييب الحواس... هذا تقريبا ما نكتشفه ونحن نشاهد فيلم «على عتبات السيدة» للمخرج فوزي الشلي الذي يعود لهذا الحي بعدما تركه محمد الزرن منذ سنة 1996 بموت بطله الشاب، وكأن هشام رستم لم يكمل لوحته فعاد ليحولها إلى جدارية... السوق والمقهى والسكان والركض اليومي و«نضال» الذي انتهى نهاية مأساوية في الفيلم وفي الحياة بعدما عجز الفنان عن الدخيل على الحيّ تغيير مصيره، مشاهد متعاقبة ووجوه جديدة قديمة، والزرن في مكان ما تتعلّق عيناه بالأفق بحثا عن فكرة أخرى... ربما. هشام رستم يحمل أدواته متنقلا في أرجاء الحي بأريحية ولم يعد سكانه يعتبرونه دخيلا عليهم... «على عتبات السيدة» بعض الذكريات ورصد لواقع بائس يحوّله رسام إلى مادّة فنية.

«السابع» هو الفيلم القصير السادس الذي اقترحه إدارة الدورة الواحدة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية في حفل افتتاحها أخرجه علاء الدين بوطالب في إعادة صياغة لفيلم «العرس» 1978 لفرقة المسرح الجديد والذي يصوّر تدهور العلاقات في المؤسسة الزوجية بسبب الكذب والنفاق، تسقط الأقنعة بعد الزواج وتتجلى الوجوه الحقيقية وتتصدع العلاقة وبالتالي تتداعى الحياة الزوجية وتتحول إلى جحيم... في «العرس» كان الخطاب بين الشخصيات هو الكاشف عن هذا الخلاف وتعمق الهوة بينها لكن في «السابع» ينعدم الحوار تماما بين الشخصيات الثلاث التي تتواجد في منزل تهاوت أركانها وتشققت جدرانها... شخصيات لا شيء يجمعها سوى المكان، رجلان وامرأة... تنظر إليهما باحتقار بينما يحاول كل منهما استمالتها بطريقته، بؤس المكان وعنف الحركات والنظرات وغياب التواصل والأجواء الكئيبة في الخارج كلها تشير إلى استحالة استمرار الحياة الزوجية في ظل ظروف اجتماعية وسياسية تتسم بالضباية والغموض... انه العجز بكل معانيه النفسية والمادية، العجز طال كل شيء حتى مخدع الزوجين.

## ناجية السميري

## LES FILMS D'OUVERTURE : SIX COURTS-MÉTRAGES TUNISIENS

# Au cœur de la mémoire des JCC

**P**OUR cette 31ème édition sous le signe « Une édition exceptionnelle, pour une année exceptionnelle », les JCC font honneur à la mémoire du festival au cœur des couleurs, des rêves et des préoccupations des peuples arabes et africains.

Ainsi les six films d'ouverture de cette session exceptionnelle en temps de pandémie proposent une interprétation libre et poétique de six réalisateurs tunisiens sur les films qui ont marqué les JCC de 1966 à 2019.

Citant Jaques Tardi « Peut-être une des fonctions du cinéma est-elle de nous rafraîchir la mémoire ? » le directeur général du Centre National du Cinéma de l'Image (CNCI) Slim Dargachi met l'accent sur l'une des fonctions d'un festival de cinéma et explique le choix et la démarche des six courts-métrages initiée par la direction artistique du festival et produit par le CNCI. Les films sélectionnés et projetés à la cérémonie d'ouverture célèbre l'histoire du festival et fait revivre les grandes émotions qui ont marqué ses différentes sessions depuis sa création.

S'articulant autour du thème « Remake coup de cœur JCC «1966-2019 », les six films sélectionnés par le comité présidé par la monteuse Kahina Attia

invitent à re-découvrir ou découvrir autrement des films qui ont marqué des cinéastes tunisiens. Entre mémoire et modernité, les réalisateurs dépoussièrent l'héritage cinématographique et donnent un second souffle ancré dans l'actualité du cinéphile d'aujourd'hui.

Inspiré du film « Le Mandat » d'Ousmane Sembène (1968), Manda de Heifel Ben Youssef raconte l'histoire d'une jeune mariée vivant dans le quartier populaire qui reçoit un appel de son mari, immigré clandestin en Italie, l'informant qu'il va lui envoyer un mandat par la poste. Dans le film de Sembène, le réalisateur sénégalais évoque la bureaucratie de l'administration à travers le parcours du personnage principal Ibrahima Dieng pour recevoir le mandat envoyé par son neveu immigré à Paris. Dans le remake tunisien, l'attente du mandat permet au réalisateur de dresser avec beaucoup d'humour l'attente d'une femme et de tout un quartier de cet argent convoité. Entre, corona, espoirs et désillusions, Ben Youssef dresse le portrait d'une classe populaire qui se réfugie dans ses fantasmes et ses rêves pour oublier une réalité amère.

Interprétation libre du film « La Noce » (1978) du Nouveau

Théâtre, « Le septième » d'Alaeddin Abou Taleb met l'accent sur le décor délabré de la maison, le mutisme et la gestuelle des personnages pour souligner la rupture dans le couple et son désaccord après 7 jours de mariage.

Le réalisateur Habib Mestiri a choisi de rendre hommage au film culte du père du cinéma africain Ousmane Sembène, «la Noire De » Tanit d'or lors de la première édition des JCC en 1966. Le court métrage réinterroge le film à travers le travail d'une actrice -chorégraphe, assistée par un réalisateur de cinéma. Ensemble ils tentent de monter un spectacle en reprenant des extraits du film et en s'immergeant dans le processus créatif du récit. Porté par un document inédit les deux jeunes artistes se lancent dans des interrogations expérimentales et visuelles autour de l'identité, l'africanité, et l'inter-culturalité.

Le réverbère de Tarak Khalladi est un remake moderne de l'une des trois histoires du film « Au Pays du Tararanni » sortie 1973 basé sur le recueil de nouvelles d'Ali Douagi. L'histoire d'un coiffeur qui en fermant son salon trouve une femme mystérieuse garée dans le noir. Cette rencontre l'embarque dans un jeu de séduction fatal.



« Sur les traces de Saida » de Faouzi Chelbi est une évocation poétique du film tunisien «Essaïda» (1996) de Mohamed Zran. Retour dans ce quartier populaire, mitoyen de Tunisville, pour suivre des personnages qui ont structuré le film de Zran : Un peintre aspirant à terminer sa fresque murale, un musicien non-voyant efforçant

de composer sa mélodie, un homme malheureux qui n'a pu fournir sa livraison...la caméra suit le retour des personnages fictionnels dans un quartier où le décor délabré d'une réalité dure est resté le même malgré la chute d'un régime et une révolution. « Sur les traces de Saida » croise les destins brisés des personnages avec les personnes réelles

du quartier. La réalité rattrape la fiction quand la caméra suit la mère de Chedli Bouzaine, personnage principal d'Essaïda, au cimetière où son fils est enterré, mort d'une manière accidentel tombé d'un bus bondé en 2009. Contre l'oubli, hommage à un acteur emblématique du petit et grand écran Ahmed Snoussi (1946-2015), le film « Le Temps

qui passe » de Sonia Chemkhi sollicite le film de Ridha Béhi « Soleil des Hyènes » pour broser un portrait poétique de cet acteur marquant par sa présence sa voix et son charisme à l'écran. La réalisatrice donne la voix à l'actrice et l'épouse du défunt Hélène Catzaras, pour évoquer son expérience artistique commune dans le film qui a marqué la session des JCC 78. « Le Temps qui passe » dresse un petit portrait intimiste et poétique du grand acteur disparu porté par la voix off de son épouse et illustré par des extraits de films, une manière de souligner le pouvoir des mots et des images dans la préservation de ceux et celles qui marquent éternellement notre identité culturelle.

Raviver la mémoire des JCC, poser les problèmes sociétaux et les défis qui animent les citoyens à l'instar de la pandémie qui s'invite dans les décors de certains films à travers le port du masque, les six remake ont à la fois rendu hommage à ceux qui ont construit l'âme du festival tout en soulignant sa vocation d'être une manifestation d'un cinéma engagé proche des maux et des espoirs des peuples arabes et africains.

**Hanène Chaâbane**



# «قرطاج للمحترفين» موعد جديد مع صنّاع السّينما... صنّاع الغد!

دورة استثنائية! هكذا نسّمّي الدورة الحالية لأيام قرطاج السينمائية التي اختار منظموها الصّمود أمام وضع ألقى بتبعاته السلبية على كل القطاعات التي يعتبر القطاع الثقافي من أكثر المتضررين بينها.

لم يكن باستطاعتنا تخيل مرور سنة دون إقامة أيام قرطاج السينمائية، وليس بمقدورنا أيضا أن نتخيل دورة لهذا المهرجان دون قسم «قرطاج للمحترفين» الذي تحوّل منذ إحداثه إلى وجه أساسي من أوجه المهرجان من خلال الإحاطة، المرافقة، الدّعم وخاصة التمويل لإحدى جوانب الإنتاج السينمائي في تونس وإفريقيا والعالم العربي.



من خلال قسميها «شبكة» و«تكميل»، تدعم منصة قرطاج للمحترفين، في إطار مسابقة، مجموعة من الأعمال السينمائية التي مازالت في طور الكتابة أو الإنتاج وتجد صعوبة في التمويل. يستقبل قسم شبكة مشاريع الأفلام الروائية والوثائقية الإفريقية والعربية في مرحلة التطوير، لمرافقة صناعتها في عملية استكمال الكتابة وإيجاد تمويلات لها. بالنسبة لورشة تكميل، فهي تتمثل في استقبال صناع أفلام للالتقاء مع محترفين دوليين في السينما حتى يقدموا مشاريعهم أمام لجنة تحكيم، تقرر فيما بعد تقديم منح المساعدة على إنهاء مرحلة ما بعد الإنتاج للفائزين من صناع الأفلام الوثائقية والروائية الإفريقية والعربية. رغم تخلي منظمي الدورة الحالية لأيام قرطاج السينمائية عن قسم المسابقة الرسمية نظرا للظروف الصحية التي تفرض شروطها على كل التظاهرات الثقافية في تونس والعالم، إلا أن تجدد قرطاج للمحترفين هذه السنة يعدّ تحديًا من قبل لجنة التنظيم التي ترى في ذلك مسؤولية تجاه صناع الأفلام خاصة المتضررين من بينهم من التدايعات الاقتصادية للوضع الراهن. تلتئم ورشتي «شبكة» و«تكميل» هذه السنة بين 16 و18 ديسمبر 2020، ولأول مرة في تاريخ هذا القسم، سيتم الإعلان عن الجوائز خلال حفل الافتتاح «بهدف التعريف بالموهب والمشاريع المكتشفة أمام الجمهور ومهتبي السينما من الحاضرين» حسب ما أدلت به المسؤولة عن قسم قرطاج للمحترفين ليندا بلخيرية.

### الأفلام المختارة ضمن قسم شبكة:

رختر : فيلم روائي طويل (مصر)  
Ebloui.e.s Dazzled : فيلم روائي طويل (الغابون)  
السرك الصوفي : فيلم روائي طويل (الأردن)  
THE DIVERS OF HOPE : فيلم وثائقي طويل (السنغال)  
Angle mort Blind spot : فيلم وثائقي طويل (تونس)  
بوستخالة : فيلم روائي طويل (تونس)  
جنات : فيلم روائي طويل (تونس)

### الجوائز:

المنظمة العالمية للفرنكوفونية: 1000 أورو  
تي في 5 موند: 5000 أورو  
المركز الوطني للسينما والصورة: 10,000 دينار  
Fondation Maison de Tunisie:  
2000 أورو

### الأفلام المختارة ضمن قسم تكميل:



هاجر : فيلم روائي طويل (الجزائر)  
نحن في الداخل : فيلم روائي طويل (لبنان)  
أون ذي شربنس ايدج أوف نيتشر : فيلم وثائقي طويل (رواندا)  
كينيمما : فيلم وثائقي طويل (رواندا)  
ستريمز : فيلم روائي طويل (تونس)  
ميدوسا السوداء : فيلم روائي طويل (تونس)  
ميدوسا السوداء : فيلم روائي طويل (تونس)  
لا شيء عن أمي : فيلم وثائقي طويل (تونس)

### الجوائز:

المنظمة العالمية للفرنكوفونية: 10.000 أورو  
المركز الوطني للسينما والصورة: 10.000 دينار  
المعهد الفرنسي بتونس: 3000 أورو

### شيماء العبيدي



## CARTHAGE PRO

# Les talents de demain sous les feux de la rampe

« CHABAKA » et « Takmil », des plateformes pour soutenir et accompagner les réalisateurs arabes et africains confirmés de demain

« Nous avons tenu à maintenir ces deux sections phares de Carthage pro dans cette édition exceptionnelle des JCC 2020 afin de soutenir les artistes dans ce temps de crise liée à la pandémie de la covid19 », affirme la directrice de Carthage pro, Lynda Belkhiria en rappelant que, depuis leurs introductions, les ateliers d'aide au développement « Chabaka » et celui du post-production « Takmil » n'ont pas cessé d'évoluer et font partie des fondamentaux des Journées cinématographiques de Carthage.

Destinés à encourager essentiellement les professionnels du cinéma arabe et africain, les sections « Chabaka » et « Takmil » proposent aux réalisateurs et producteurs de les accompagner dans la réalisation d'une première ou seconde œuvre de sa création jusqu'à sa finition. Les porteurs de projets africains et arabes ont ainsi l'occasion de bénéficier des expériences, échanges, débats et l'expertise des invités professionnels de l'industrie cinématographique.

Ainsi plusieurs projets de films sélectionnés dans les deux sections ont connu une carrière internationale dès lors sortie à l'exemple de la Belle et la Meute de Kaouther Ben Hania (Tunisie/2017), The Mercy of the Jungle de Joël Karekezi (Rawanda/2018) ou encore Haifa Street de Mohanad Hayal (Irak/ 2019).

Depuis sa création en 2014, Takmil a soutenu 44 projets en phase post-production. Quant à Chabaka et depuis que cet atelier est devenu compétitif en 2018, 9 projets en développement ont

été soutenus.

Se déroulant du 16 au 18 décembre 2020, Chabaka et Takmil s'inscrivent dans la ligne éditoriale des JCC comme les découvreurs de talents et les dénicheurs des réalisateurs arabes et africains confirmés de demain, ceux qui vont à travers leurs documentaires ou fictions devenir les ambassadeurs de leurs pays à l'échelle internationale.

Pour cette 31<sup>ème</sup> édition des JCC, les primés des sections Chabaka et Takmil seront annoncés pour la première fois au cours de la cérémonie d'ouverture. « Cette initiative a pour objectif de donner plus de visibilité aux jeunes talents et à la plateforme professionnelle « Carthage pro » souligne la directrice de la plateforme Lynda Belkhiria.

Les projets de films sélectionnés à l'atelier CHABAKA de la 31<sup>ÈME</sup> édition des JCC 2020

Ebloui.e.s Dazzled de Matamba Kombila (LM Fiction Gabon)

Les routiers de l'Espoir de Cheikh Ahmadou Diop (LM Documentaire- Sénégal)

Angle Mort de Lotfi Achour (LM Documentaire-Tunisie)

Les saisons de Jannet de Fedhila Moufida (LM Fiction- Tunisie)

Le cirque soufi de Deema Dabis( LM Fiction-Jordanie)

Richter de Mohamed Kheidr (LM Fiction-Egypte)

Grain de Beauté d' AMINE BOUKHRIS (LM Fiction- Tunisie)

Les Films en post-production sélectionnés à l'atelier TAKMIL de la 31<sup>ÈME</sup> édition des JCC 2020



L'Oliveraie d'Anis Djaad (LM Fiction Algérie)

Le tranchant de la nature d'Alexandre Sibomana (LM Documentaire- Rwanda)

Rien sur ma mère de LATIFA DOGHRI (LM Documentaire-Tunisie)

La Méduse Noire de Mohamed Ismail Louati (LM Fiction-Tunisie)

We are inside de Farah Kassem (LM Fiction- Liban)

Kinema de Remy Ryumugabe et Ganza Moise (LM Documentaire- Rwanda)

STREAMS de Mehdi Hmili(Fiction- Tunisie)

Rappelons que les prix des bourses Chabaka sont comme suit :

OIF : 10000 euros

TV5Monde : 5000 euros

CNCI : 10 000 dinars tunisiens

Fondation Maison de Tunisie : 2000 euros (Prestation sous forme d'une résidence d'écriture à Paris)

Les prix des bourses Takmil:

OIF : 10000 euros

CNCI : 10000 dinars tunisiens

IFT : 3000 euros

Le jury de la nouvelle édition de Takmil se compose de la réalisatrice sénégalaise Dyana Gaye, le réalisateur tunisien Nidhal Chatta et le producteur américain Zied Hamzeh. Pour la section Chabaka, le jury se compose du producteur français Sébastien Onomo, la cinéaste tunisienne Sonia Chamkhi, du producteur et scénariste égyptien Aymen El Amir.

**Hanène Chaâbane**

### فريق تحرير النشرة

حنان شعبان  
شيماء العبيدي  
أسماء جدّة

أسماء الدريسي  
ناجية السميري  
نرجس طرشاني